

لسان العرب

(ربع) الأربعة والأربعون من العدد معروف والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث والأربعون نعد الثلاثين ولا يجوز في أربعين أربعين كما جاز في فليسطين وبابه لأن مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوَى وأغلب منه في فليسطين وبابها فأما قول سحيم بن وثيل الرّياحي وماذا يدري الشعراء منّي وقد جاوَزْتُ حَدَّ الأربعةين ؟ .

(* وفي رواية أخرى وماذا تبتغي الشعراء مني إلخ) .

فليست النون فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها علامة جرّ الاسم وإنما هي حركة لالتقاء الساكنين إذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأن الشاعر اضطُرَّ إلى ذلك لئلا تختلف حركة حرف الروي في سائر الأبيات ألا ترى أن فيها أخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدَّي وَنَجَّذَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ وَرُبَاعٌ مَعْدُولٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ أَرَادَ أَرْبَعًا فَعَدَلَهُ وَلِذَلِكَ تَرَكَ صِرْفَهُ ابْنَ جَنِي قَرَأَ الْأَعْمَشُ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ عَلَى مِثَالِ عُمَرَ أَرَادَ وَرُبَاعَ فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَرَبَعَ الْقَوْمَ يَرْبَعُهُمْ رَبْعًا صَارَ رَابِعَهُمْ وَجَعَلَهُمْ أَرْبَعَةً أَوْ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعُوا صَارُوا أَرْبَعَةً أَوْ أَرْبَعِينَ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِرُبْعٍ الْإِسْلَامَ أَيَّ رَابِعٍ أَهْلَ الْإِسْلَامِ تَقْدَسَ مِنِّي ثَلَاثَةٌ وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَيَّ وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ فِي السَّقَطِ إِذَا نُكِّسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعَ أَيَّ إِذَا صَارَ مُضْغَةً فِي الرَّحِمِ لِأَنَّ د قَالَ فَإِنَّا خَلَقْنَاكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عِلَاقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ فَجَاءَتْ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ أَيَّ بِدُمُوعٍ جَرَّتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ وَالرَّابِعُ فِي الْحُمَّى إِيَّانُهَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَذَلِكَ أَنَّ يُحَمَّ يَوْمًا وَيُتْرَكَ يَوْمَيْنِ لَا يُحَمَّ وَيُحَمَّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَهِيَ حُمَّى رَّبْعٍ وَقَدْ رُبِعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ وَمَرْبُوعٌ وَأَرْبُوعٌ قَالَ أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ مِنَ الْمَرْبُوعِينَ وَمَنْ آزَلَ إِذَا جَنَّدَهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ وَأَرْبَعَتِ عَلَيْهِ الْحُمَّى لَغَةً فِي رُبْعٍ فَهُوَ مَرْبُوعٌ وَأَرْبَعَتِ الْحُمَّى زِيدًا وَأَرْبَعَتِ عَلَيْهِ أَخَذَتْهُ رَبْعًا وَأَغْيَبَتْهُ أَخَذَتْهُ غَيْبًا وَرَجُلٌ مَرْبُوعٌ وَمُغَيَّبٌ بِكسر الباء قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فَقِيلَ لَهُ لِمَ قُلْتَ أَرْبَعَتِ الْحُمَّى زِيدًا ثُمَّ قُلْتَ مِنَ الْمَرْبُوعِينَ فَجَعَلْتَهُ مَرَّةً مَفْعُولًا وَمَرَّةً فَاعِلًا ؟ فَقَالَ يَقَالُ أَرْبُوعَ الرَّجُلَ أَيْضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَلَامُ الْعَرَبِ أَرْبَعَتِ عَلَيْهِ الْحُمَّى وَالرَّجُلُ مَرْبُوعٌ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرْبُوعَتَهُ الْحُمَّى وَلَا يَقَالُ رَبَعَتَهُ وَفِي الصَّحَاحِ تَقُولُ

رَبَعَتٌ عَلَيْهِ الْحُمَّى فِي الْحَدِيثِ أَغْبِثُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْرِ بِعُورًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا قَوْلُهُ أَرِّ بِعُورًا أَيْ دَعُوهُ يَوْمِينَ بَعْدَ الْعِيَادَةِ وَأَتُوهُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّبْعِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ وَالرَّبْعُ الطَّيْمُ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ وَهُوَ أَنْ تُحْدِسَ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ أَرْبَعًا ثُمَّ تَرُدُّ الْخَامِسَ وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَرُدَّ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعَاهُ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَرُدُّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ وَقِيلَ هُوَ لثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَرَبَعَتِ الْإِبِلُ وَرَدَتْ رُبْعًا وَإِبِلُ رَوَابِعٍ وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَّاجُ لَوَرْدِ الْقَطَا فَقَالَ وَبِلَادَةٍ تُمَسِّي قَطَاهَا نُسَّاسًا رَوَابِعًا وَقَدَّرَ رُبْعٍ خُمَّاسًا وَأَرَّ بِعِ الْإِبِلِ أَوْرَدَهَا رُبْعًا وَأَرَّ بِعِ الرَّجُلُ جَاءَتْ إِبِلُهُ رَوَابِعَ وَخَوَامِسَ وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ وَالرَّبْعُ بِعٍ مَصْدَرُ رَبْعٍ الْوَتَرِ وَنَحْوَهُ يَرُّ بِعَهُ رَبْعًا جَعَلَهُ مَفْتُولًا مِنْ أَرْبَعِ قُوَى وَالْقُوَّةُ الطَّاقَةُ وَيُقَالُ وَتَرُّ مَرْبُوعٌ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ رَابِطُ الْجَأْشِ عَلَى فَرَجِهِمْ أَعْطَفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِتَلٍّ أَيْ بَعْنَانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوَى وَيُقَالُ أَرَادَ رُمَحًا مَرْبُوعًا لَا قَصِيرًا وَلَا طَوِيلًا وَالْبَاءُ بِمَعْنَى مَعَ أَيْ وَمَعِيَ رُمُحٌ وَرُمَحٌ مَرْبُوعٌ طَوْلُهُ أَرَّ بِعٍ أَذْرُعٍ وَرَبْعُ الشَّيْءِ صِيْرُهُ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ وَصِيْرُهُ عَلَى شَكْلِ ذِي أَرْبَعٍ وَهُوَ التَّرْبِيعُ أَبَوْ عَمْرٍو الرَّؤُومِيُّ شَرَّاعُ السَّفِينَةِ الْفَارِغَةِ وَالْمُرْبِيعُ شَرَّاعُ الْمَلَأَى وَالْمُتَلَامَّطَةُ مَقْعَدُ الْإِسْتِيَامِ وَهُوَ الرَّئِيسُ الرَّكَّابُ وَالتَّرْبِيعُ فِي الزَّرْعِ السَّقْيَةُ الَّتِي بَعْدَ التَّثْلِيثِ وَنَاقَةُ رَبُوعٍ تَحْلُبُ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَرَجُلٌ مُرَبِّعٌ الْحَاجِبِينَ كَثِيرَ شَعْرَهُمَا كَأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ حَوَاجِبَ قَالَ الرَّاعِي مُرَبِّعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ أُمُّهُ شَقِيقَةُ عَبْدِ مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدِ وَالرُّبْعُ وَالرُّبْعُ وَالرُّبْعُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ يَطَّوَّرَ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرَبُوعٌ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمَ أُحُدٍ وَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ بَاءَ طَلْحَةُ بِالْجَنَةِ رُبْعَ أَيْ أُصَيْبَتِ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ وَقِيلَ أَصَابَهُ حُمَّى الرَّبْعِ وَقِيلَ أُصَيْبَ جَبِينُهُ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ أَطُنُّكَ مَفْجُوعًا بِرُبْعٍ مُنَافِقٍ تَلَابَّسَ أَثْوَابَ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ يَمِينَهُ تُقْطَعُ فَيَذْهَبُ رُبْعُ أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةُ وَرَبْعُهُمْ يَرُّ بِعُهُمْ رَبْعًا أَخَذَ رُبْعُ أَمْوَالِهِمْ مِثْلَ عَشَرَتُهُمْ أَعَشَرُهُمْ وَرَبْعُهُمْ أَخَذَ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ وَالْمَرَبَاعُ مَا يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ وَهُوَ رُبْعُ الْغَنِيمَةِ قَالَ لَكَ الْمَرَبَاعُ مِنْهَا وَالصَّافَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ الصَّافَايَا مَا يَصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ وَالنَّشِيطَةُ مَا أَصَابَ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مُجْتَمَعِ الْحَيِّ وَالْفُضُولُ مَا عُجِرَ أَنْ يُقْسَمَ لِقَلْتِهِ وَخُصَّ بِهِ وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ أَلَمْ أَذْرُكَ تَرَأْسُ وَتَرَّ بِعٍ أَيْ تَأْخُذَ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ أَوْ تَأْخُذَ الْمَرَبَاعَ مَعْنَاهُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيسًا مُطَاعًا ؟ قَالَ قَطْرِبَ الْمَرَبَاعِ الرَّبْعُ وَالْمِعْشَارُ الْعُشْرُ وَلَمْ يَسْمَعْ فِي غَيْرِهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ A لَعْدِيَّ

بن حاتم قبل إسلامه إنك لتأكل المرّ باع وهو لا يحل لك في دينك كانوا في
 الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضاً وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً دون أصحابه
 وذلك الربع يسمى المرّ باع ومنه شعر وفد تميم نحن الرّؤوس وفيما يُقسم الرّؤسُ
 وقال ابن سكيت في قول لبيد يصف الغيث كأنّ فيه لمّا ارتفعت له ريّماً
 ومرّ باع غانم لجبا قال ذكر السحاب والارتفاق الاتسكاء على المرّ فقول يقول
 اتسكأت على مرّ فقي أشيمه ولا أنام شبّه تبوُّج البرق فيه بالرّيط الأبيض
 والرّيط ملاءة ليست بملاءة وأراد بمربع غانم صوت رعد شبهه بمربع صاحب
 الجيش إذا عُزل له ربع الذّهّب من الإبل فتحازّت عند الموالاة فشبّه صوت الرعد فيه
 بحذنينها وربّع الجيّش يرّبعهم ربّعاً وربّاعة أخذ ذلك منهم وربّع الحجر
 يرّبعه ربّعاً وارتبعه شالّه ورفعاه وقيل حمّله وقيل الرّبع أن يُشال الحجر
 باليد يُفعّل ذلك لتعرّف به شدّة الرجل قال الأزهري يقال ذلك في الحجر خاصّة
 والمرّ بوع والرّبعية الحجر المرّ فوع وقيل الذي يُشال وفي الحديث مرّ يقوم
 يرّبعون حجراً أو يرّبعون فقال عُمّال أقوى من هؤلاء الرّبع
 إشالة الحجر ورّفعه لإظهار القوّة والمرّ بعة خشيبة قصيرة يُرفّع بها
 العبد يأخذ رجلان بطرفيّها فيحملان الحمّل ويضعانه على ظهر البعير وقال
 الأزهري هي عصا تحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهر الدواب وقيل كل شيء رُفّع به شيء
 مرّ بعة وقد رابّعته تقول منه ربّعت الحمّل إذا أدخلتها تحته وأخذت أنت
 بطرفيّها وصاحبك بطرفيّها الآخر ثم رّفعتّه على البعير ومنه قول الشاعر أَيْنَ
 الشّيطان وأَيْنَ المرّ بعه ؟ وأَيْنَ وسقّ الناقة الجلائف بعه ؟ فإن لم تكن
 المرّ بعة فالمرّ بعة وهي أن تأخذ بيد الرجل ويأخذ بيدك تحت الحمّل حتى
 ترفعه على البعير تقول رابّعت الرّجل إذا رّفعت معه العبد بالعضا على ظهر
 البعير قال الرازي لا يمت أُمّ العمّر كانت صاحبي مكان من أنشأ على
 الرّكائب ورابّعتني تحت ليل ضارب بساعدي فعمّ وكفّ خاضب وربّع
 بالمكان يرّبع ربّعاً اطمأنّ والرّبع المنزل والدار بعينها والوطن متى كان
 وبأيّ مكان كان وهو مشتق من ذلك وجمعه أرّبع وربّع وربّع وربّع وفي حديث
 أسامة قال له عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من ربّع ؟ وفي رواية من ربّع
 الرّبع المنزّل ودار الإقامة وربّع القوم مَحَلَّتْهُمْ وفي حديث عائشة أرادت
 بيع ربّعها أي مَنَازِلها وفي الحديث الشّفعة في كل ربّعة أو حائط أو أرض
 الرّبع أخص من الرّبع والرّبع المَحَلَّة يقال ما أوسع ربّع بني فلان
 والرّبع الرجل الكثير شراء الرّبع وهي المَنَازِل وربّع بالمكان ربّعاً أقام

والرَّبْعُ جَمَاعَةُ النَّاسِ قَالَ شَمْرُ وَالرَّبْعُ بُوْعُ أَهْلِ الْمَنَازِلِ أَيْضًا قَالَ الشَّهْمَانِيُّ
تُصَيِّبُهُمْ وَتُخَطِّئُنِي الْمَنَازِلُ وَأَخْلَفُ فِي رُبْعٍ عَنْ رُبْعٍ أَيْ فِي قَوْمٍ بَعْدَ
قَوْمٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَرِيدُ فِي رَّبْعٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَنْشَدَ فَإِنْ يَكُ رُبْعٌ مِنْ رَجَالٍ أَصَابَهُمْ
الرَّبْعُ مِثْلُ السَّكَنِ وَهُمَا أَهْلُ الْبَيْتِ وَأَنْشَدَ فَإِنْ يَكُ رُبْعٌ مِنْ رَجَالٍ أَصَابَهُمْ
مِنْ [] وَالْحَتَمِ الْمُطْلَقِ شَعْرُوبُ وَقَالَ شَمْرُ الرَّبْعُ يَكُونُ الْمَنْزِلَ وَأَهْلُ الْمَنْزِلِ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ وَالرَّبْعُ أَيْضًا الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَالَ الْأَحْوَصُ وَفِعْلُكَ مَرْضِيٌّ وَفِعْلُكَ
جَحْفَلٌ وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرَكَّبٍ .

(* قوله « وفعلك إلخ » كذا بالأصل ولا شاهد فيه ولعله وربعك جحفل) .

قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي فَعُجِّنَا عَلَى رَّبْعٍ بِرَبْعٍ تَعُودُهُ مِنَ الصَّيْفِ جَشَاءُ
الْحَدِيثِ تَوَرَّجُ قَالَ الرَّبْعُ الثَّانِي طَرَفُ الْجَبَلِ وَالْمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي ذَهَبَ
جَزَانٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ وَالْمَثْلُوثِ الَّذِي ذَهَبَ جَزَانٌ مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ
وَالرَّبْعُ بَيْعٌ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْفَصْلَ الَّذِي يَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارَ وَهُوَ
الْخَرِيقُ ثُمَّ فَصْلَ الشِّتَاءِ بَعْدَهُ ثُمَّ فَصْلَ الصَّيْفِ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَةُ الرَّبْعَ ثُمَّ
فَصْلَ الْقَيْظِ بَعْدَهُ وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَةُ الصَّيْفُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِي الْفَصْلَ الَّذِي تَدْرِكُ فِيهِ
الثَّمَارَ وَهُوَ الْخَرِيفُ الرَّبْعَ الْأَوَّلَ وَيَسْمِي الْفَصْلَ الَّذِي يَتَلَوُ الشِّتَاءَ وَتَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ
وَالذَّوْرُ الرَّبْعَ الثَّانِيَّ وَكُلُّهُمْ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْخَرِيفَ هُوَ الرَّبْعُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
يُسَمَّى قِسْمًا الشِّتَاءُ رُبْعَيْنِ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا رُبْعُ الْمَاءِ وَالْأَمَّاطُ وَالثَّانِي رُبْعُ النَّبَاتِ لِأَنَّ
فِيهِ يَنْتَهِي النَّبَاتُ مُذْنَتَاهُ قَالَ وَالشِّتَاءُ كُلُّهُ رُبْعٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَجْلِ الذَّيْ قَالِ وَالْمَطَرُ
عِنْدَهُمْ رُبْعٌ مَتَى جَاءَ وَالْجَمْعُ أَرْبَعَةٌ وَرَبَاعٌ وَشَهْرًا رُبْعٍ سَمِيًّا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا حُدَا
فِي هَذَا الزَّمَنِ فَلَا زِمَهِمَا فِي غَيْرِهِ وَهُمَا شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ وَلَا يُقَالُ فِيهِمَا إِلَّا شَهْرُ رُبْعٍ
الْأَوَّلُ وَشَهْرُ رُبْعٍ الْآخِرُ وَالرَّبْعُ عِنْدَ الْعَرَبِ رُبْعَانِ رُبْعُ الشُّهُورِ وَرُبْعُ الْأَزْمَنِ
فَرُبْعُ الشُّهُورِ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ وَأَمَّا رُبْعُ الْأَزْمَنِ فَرُبْعَانِ الرَّبْعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي
تَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالذَّوْرُ وَهُوَ رُبْعُ الْكَلَالِ وَالثَّانِي وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِي الرَّبْعَ الْأَوَّلَ وَكَانَ أَبُو الْغَوْثِ يَقُولُ الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمَنَةٍ
شَهْرَانِ مِنْهَا الرَّبْعُ الْأَوَّلُ وَشَهْرَانِ صَيْفٍ وَشَهْرَانِ قَيْظٍ وَشَهْرَانِ الرَّبْعِ الثَّانِيَّ وَشَهْرَانِ خَرِيفٍ
وَشَهْرَانِ شِتَاءٍ وَأَنْشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بَنِ صُبَيْعَةَ - إِنْ - بَدَيْ - صَيْبِيَّةٌ صَيْفِيَّةٌ وَشَهْرَانِ
أَفْوَاجٍ مَنْ كَانَتْ لَهُ رُبْعِيَّةٌ وَشَهْرَانِ صَيْفِيَّةٌ وَشَهْرَانِ قَيْظِيَّةٌ وَشَهْرَانِ رُبْعِيَّةٌ وَشَهْرَانِ خَرِيفِيَّةٌ وَشَهْرَانِ شِتَائِيَّةٌ
يَحْيَى بْنُ كِنَاسَةَ فِي صِفَةِ الْأَزْمَنِ السَّنَةِ وَفُصِّلَ هَذَا وَكَانَ عِلَاقَةً بِهَا أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمَنَةٍ
الرَّبْعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْخَرِيفُ ثُمَّ الشِّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ وَهُوَ الرَّبْعُ الْآخِرُ ثُمَّ الْقَيْظُ
وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبَادِيَةِ قَالَ وَالرَّبْعُ الْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ الْخَرِيفُ عِنْدَ الْفُزْزِ يَدْخُلُ

لثلاثة أيام من أَيْلُول قال ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كَانُون الأَوَّل ويدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفرس لخمس أيام تخلو من أَدَار ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام تخلو من حَزِيرَان قال أَبو يحيى وربيعة أَهل العِراق موافق لربيع الفرس وهو الذي يكون بعد الشتاء وهو زمان الوَرْد وهو أَعدل الأَزمِنة وفيه تُقَطَّع العروق ويُشرب الدَّواء قال وأَهل العِراق يُمَطِّرون في الشتاء كله ويُخَمِّصون في الربيع الذي يتلو الشتاء فأَما أَهل اليمن فَإِنَّهم يُمَطِّرون في القيظ ويُخَمِّصون في الخريف الذي تسميه العرب الربيع الأَوَّل قال الأَزهري وسمعت العرب يقولون لأَوَّل مطر يقع بالأَرض أَيام الخريف ربيع ويقولون إِذَا وقع ربيع بالأَرض بَعَثْنَا الرِّبَّوَّادَ وَانْتَجَعْنَا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ وسمعتهم يقولون للنخيل إِذَا خُرِفَتْ وَصُرِمَتْ قَدْ تَرَبَّعَتِ الذَّخِيلُ قال وإِنَّمَا سمي فصل الخريف خريفًا لِأَنَّ الثَّمَارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ وَاسْمُهُ الْعَرَبُ رَبِيعًا لَوُقُوعِ أَوَّلِ الْمَطَرِ فِيهِ قال الأَزهري العرب تَذْكُرُ الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً إِلَّا شَهْرَ رَبِيعٍ وَشَهْرَ رَمَضَانَ قال ابن بري ويقال يومٌ قَائِظٌ وَصَافٍ وَشَاتٍ وَلَا يُقَالُ يَوْمٌ رَابِعٌ لِأَنَّهم لَمْ يَبْدُؤُوا مِنْهُ فَعَلَاءٌ عَلَى حَدِّ قَاطٍ يَوْمُنَا وَشَتَا فَيَقُولُوا رَبَّعَ يَوْمُنَا لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ لِحَرٍّ وَلَا بَرْدٍ كَمَا فِي قَاطٍ وَشَتَا وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلَابِي جَعَلَهُ رَبِيعًا لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ وَجَمْعُ الرَّبِيعِ أَرْبَعَاءٌ وَأَرْبَعَةٌ مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصَبَاءٍ وَأَنْصَبَةٍ قال يعقوب ويجمع رَبِيعَ الْكَلَالِ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَرَبِيعُ الْجَدَاوِلِ أَرْبَعَاءٌ وَالرَّبِيعُ الْجَدَوَلُ وَفِي حَدِيثِ الْمُزَارَعَةِ وَيَشْتَرِطُ مَا سَقَى الرَّبِيعُ وَالْأَرْبَعَاءُ قال الربيعُ الذَّهْرُ الصَّغِيرُ قال وهو السَّعِيدُ أَيْضًا وَفِي الْحَدِيثِ فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَّهَّرَ وَفِي الْحَدِيثِ بِمَا يَنْدَبُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِي هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ أَيْ النِّهَرِ الَّذِي يَسْقِي الزَّرْعَ وَأَنْشِدِ الْأَصْمَعِي قَوْلَ الشَّاعِرِ فُؤُهُ رَبِيعٌ وَكَفُّهُ قَدَحٌ وَبَطْنُهُ حِينَ يَتَّكِي شَرَبَهُ يَسَّاقِطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضًا وَهُوَ صَحِيحٌ مَا إِنْ بِهِ قَلَابَةٌ أَرَادَ بِقَوْلِهِ فُؤُهُ رَبِيعٌ أَيْ نَهْرٌ لِكثْرَةِ شُرْبِهِ وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْدَبُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ أَيْ كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكَتَرِيهَا مَا يَنْدَبُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هَـ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلَاقٍ كُنَّا نَغْرِسُهُ عَلَى أَرْبَعَائِنَا وَرَبِيعٌ رَابِعٌ مُخَصَّبٌ عَلَى الْمِبَالِغَةِ وَبِمَا سَمِيَ الْكَلَاءُ وَالْغَيْثُ رَبِيعًا وَالرَّبِيعُ أَيْضًا الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ وَقِيلَ يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ وَبَعْدَهُ الصَّيْفُ ثُمَّ الْحَمِيمُ وَالرَّبِيعُ مَا تَعَدَّلَ فِيهِ الدَّوَابُّ مِنَ الْخُضَرِّ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ وَالرَّبِيعَةُ بِالْكَسْرِ اجْتِمَاعُ الْمَاشِيَةِ فِي الرَّبِيعِ يُقَالُ بِلَدِ مَيْسَةٍ أُنَيْثٌ طَائِبٌ الرَّبِيعَةُ

مَرِيءُ الْعُودِ وَرَبَّاعٍ الرَّبَّاعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً دَخَلَ وَأَرْبَعُ الْقَوْمِ دَخَلُوا فِي
الرَّابِعِ وَقِيلَ أَرْبَعُوا صَارُوا إِلَى الرَّبِّيفِ وَالْمَاءِ وَتَرَبَّاعُ الْقَوْمِ الْمَوْضِعُ وَبِهِ
وَارْتَبَعُوهُ أَقَامُوا فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ جَمَّاعٌ فِي
مُتَرَبَّاعٍ لَهُ الْمَرَبَّاعُ وَالْمُرْتَبَعُ وَالْمُتَرَبَّاعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ
أَيَّامَ الرَّبِيعِ وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى إِقَامَةَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ الْأَمْصَارِ وَقِيلَ تَرَبَّاعُوا
وَارْتَبَعُوا أَصَابُوا رَبِيعاً وَقِيلَ أَصَابُوهُ فَأَقَامُوا فِيهِ وَتَرَبَّاعَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
أَيَّ أَقَامَتْ بِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي تَرَبَّاعَتِ تَحْتَ السُّمَيِّ الْغُيَّامِ
فِي بَلَدٍ عَافِي الرَّيَّاضِ مُبْدِهِمْ عَافِي الرَّيَّاضِ أَيَّ رِيَّاضُهُ عَافِيَةٌ وَافِيَةٌ لَمْ
تُرْعَ مُبْدِهِمْ كَثِيرُ الْبُهِمَى وَالْمَرَبَّاعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ زَمَنُ الرَّبِيعِ خَاصَّةً
وَتَقُولُ هَذِهِ مَرَّابِعُنَا وَمَصَافِعُنَا أَيَّ حَيْثُ نَرْتَبِعُ وَنَصْرِيفُ وَالنِّسْبَةُ إِلَى الرَّبِيعِ
رَبِيعِيٌّ بِكسْرِ الرَّاءِ وَكَذَلِكَ رَبِيعِيٌّ ابْنُ خِرَاشٍ وَقِيلَ أَرْبَعُوا أَيَّ أَقَامُوا فِي
الْمَرَبَّاعِ عَنِ الْإِرْتِيَادِ وَالنَّجْعَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ غَيْثٌ مُرَبَّعٌ مُرْتَبِعُ الْمُرْتَبِعِ
الَّذِي يُنْزِلُ مَا تَرْتَبِعُ فِيهِ الْإِبِلُ وَفِي حَدِيثِ الْأَسَدِ سَقَاءَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً
مَرَّيْعاً مُرَبَّعاً فَالْمَرَّيْعُ الْمُخْصَبُ النَّاجِعُ فِي الْمَالِ وَالْمُرَبَّاعُ الْعَامُّ
الْمُغْنِي عَنِ الْإِرْتِيَادِ وَالنَّجْعَةِ لِعَمُومِهِ فَالنَّاسُ يَرْبَعُونَ حَيْثُ كَانُوا أَيَّ يُقَرِّمُونَ
لِلْخِصْبِ الْعَامِّ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْإِنْتِقَالِ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ وَقِيلَ يَكُونُ مِنْ أَرْبَعٍ
الْغَيْثُ إِذَا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَدَاكَ يَدُ رَبِّيعٍ الذَّاسِ فِيهَا وَفِي
الْأَخْرَى الشَّهْرُ مِنَ الْحَرَامِ أَرَادَ أَنْ خَصَّبَ النَّاسَ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ لِأَنَّهُ يُنْزَعِشُ
النَّاسَ بِسَيْدِيهِ وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى الْأَمْنُ وَالْحَيَاطَةُ وَرَعِيٌّ الذِّمَامُ وَارْتَبَعُ
الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَتَرَبَّاعُ أَكَلَ الرَّبِيعَ وَالْمُرْتَبَعُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي رَعَى الرَّبِيعَ
فَسَمِنَ وَنَشِطَ وَرَبَّاعُ الْقَوْمِ رَبَّعاً أَصَابَهُمْ مَطَرُ الرَّبِيعِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ حَتَّى
إِذَا مَا إِيَّالَاتُ جَرَّتْ بُرْحاً وَقَدْ رَبَّعُنَ الشَّوَى مِنْ مَاطَرٍ مَاجٍ فَإِنَّ مَعْنَى
رَبَّعُنَ أَمْطَرُنَ مِنْ قَوْلِكَ رَبَّعْنَا أَيَّ أَصَابَنَا مَطَرُ الرَّبِيعِ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْ مَاطَرٍ أَيَّ
عَرَقَ مَا جَ مَلَحٍ يَقُولُ أَمْطَرُنَ قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقِهِنَّ وَرَبَّعَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ
مَرَبُّوعَةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ وَمُرَبَّعَةٌ وَمَرَبَّاعٌ كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
بِأَوْسَلٍ مَا هَاجَتِ لَكَ الشَّوَى دِمْنَةً بِأَجْرَعٍ مَرَبَّاعٍ مَرَبَّبٍ مُحَلَّلٍ
وَأَرْبَعٌ لِإِبِلِهِ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا رَعَاهَا فِي الرَّبِيعِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَرْبَعٌ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي
سُدُومٍ أَنْقَعَ مِنْ غُلَّاتِي وَأُجْزئُهَا قِيلَ مَعْنَاهُ أَلْغَى فِي مَاءٍ سُدُومٍ وَأَلْهَجَ فِيهِ
وَيُقَالُ تَرَبَّعْنَا الْحَزْنَ وَالصَّمَّانَ أَيَّ رَعَيْنَا بِقَوْلِهَا فِي الشَّتَاءِ وَعَامِلُهُ
مُرَّابَعَةٌ وَرَبَّاعاً مِنَ الرَّبِيعِ الْأَخِيرَةِ عَنِ الْحَيَّانِيِّ وَاسْتَأْجَرَهُ مُرَّابَعَةً وَرَبَّاعاً عَنْهُ

أَيْضاً كَمَا يَقَال مُصَايَفَةٌ وَمَشَاهِرَةٌ وَقَوْلُهُمْ مَا لَهُ هُبَيْعٌ وَلَا رُبَيْعٌ فَالرُّبَيْعُ الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجَجُ فِي الرَّبِيعِ وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ سَمِيَ رُبَيْعاً لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى ارْتَبَدَعَ وَرَبَيْعٌ أَيْ وَسَّعَ خَطْوُهُ وَعَدَا وَالْجَمْعُ رَبَاعٌ وَأَرْبَاعٌ مِثْلُ رُطَابٍ وَرَبِطَابٍ وَأَرْطَابٍ قَالَ الرَّاجِزُ وَعُلَابَةٌ نَارَعَتْهَا رَبَاعِي وَعُلَابَةٌ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي وَالْأُنْثَى رُبَيْعَةٌ وَالْجَمْعُ رُبَعَاتٌ فَإِذَا نُنْتَجَجَ فِي آخِرِ النَّتَاجِ فَهُوَ هُبَيْعٌ وَالْأُنْثَى هُبَيْعَةٌ وَإِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ فَهُوَ رُبَيْعِيٌّ وَفِي الْحَدِيثِ مَرِي بَنِيكَ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِهِمُ الرَّبَاعُ بِكَسْرِ الرَّاءِ جَمْعُ رُبَيْعٍ وَهُوَ مَا وُلِدَ مِنَ الْإِبِلِ فِي الرَّبِيعِ وَقِيلَ مَا وَلَدَ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ وَإِحْسَانُ غِذَائِهَا أَنْ لَا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمِّهَاتِهَا إِبْقَاءَ عَلَيْهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ سَأَلَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّدَاقَةِ فَأَعْطَاهُ رُبَيْعَةً يَتَبَدَّعُهَا طِئْرَاهَا هُوَ تَأْنِيثُ الرَّبْعِ وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٍ صَيِّفِيٌّ وَنُونٌ أَفْوَاجٌ مَنْ كَانَ لَهُ رَبْعِيٌّ نُونٌ الرَّبْعِيُّ الَّذِي وَلَدَ فِي الرَّبِيعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهُوَ مِثْلُ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ وَقِيلَ لِلْقَمَرِ مَا أَتَتْ ابْنُ أَرْبَعٍ فَقَالَ عَدَمَةٌ رُبَيْعٌ لَا جَائِعٌ وَلَا مُرْضَعٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي جَمْعِ رَبَاعٍ سَوَوْفَ تَكْفِيهِ مِنْ حُبِّ هِنٍّ فَتَاةٌ تَرَبُّقُ الْبَهْمِ أَوْ تَخْلُ الرَّبَاعَا يَعْنِي جَمْعُ رُبَيْعٍ أَيْ تَخْلُ أَلْسِنَةَ الْفِصَالِ تَشْقُّهَا وَتَجْعَلُ فِيهَا عَوْداً لئَلَّا تَرْمَضَ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ تَحْلُ الرَّبَاعَا أَيْ تَحْلُ الرَّبْعَ بِعَيْنٍ مَعْنَاهُ حَلَلْنَا يَعْنِي أَنَّهَا مُتَبَدِّدَةٌ وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَوْلَى لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِقَوْلِهِ تَرَبُّقُ الْبَهْمِ أَيْ تَشْدُّ الْبَهْمَ عَنْ أُمِّهَاتِهَا لئَلَّا تَرْمَضَ وَلئَلَّا تُفَرِّقَ فَكَأَنَّ هَذِهِ الْفَتَاةَ تَخْدُمُ الْبَهْمَ وَالْفِصَالِ وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ شَاذٌ لِأَنَّهُ سَبَوِيَّةٌ قَالَ إِنَّ حُكْمَ فُعْلٍ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فِعْلَانٍ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ وَالْأُنْثَى رُبَيْعَةٌ وَنَاقَةٌ مُرْبِيعٌ ذَاتُ رُبَيْعٍ وَمُرْبِيعٌ عَادَتْهَا أَنْ تُنْتَجَجَ الرَّبَاعُ وَفَرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ نَاقَةٌ مُرْبِيعٌ تُنْتَجَجُ فِي الرَّبِيعِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتِهَا فَهِيَ مُرْبِيعٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُرْبِيعُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ وَالْمُرْبِيعُ الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا وَهُوَ رُبَيْعٌ وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ إِنَّهَا لِمُرْبِيعٌ مَسْيَاعٌ قَالَ هِيَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تُبْكَرُ فِي الْحَمْلِ وَيُرَوَّى بِالْيَاءِ وَسِياً تِي ذَكَرَهُ وَرَبْعِيَّةٌ الْقَوْمُ مِيرَتُهُمْ فِي أَوَّلِ الشِّتَاءِ وَقِيلَ الرَّبْعِيَّةُ مِيرَةُ الرَّبْعِ وَهِيَ أَوَّلُ الْمِيرِ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ الدَّفْنِيَّةُ ثُمَّ الرَّبْعِيَّةُ وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ وَالرَّبْعِيَّةُ أَيْضاً الْعِيرُ الْمَمْتَارَةُ فِي الرَّبِيعِ وَقِيلَ أَوَّلُ السَّنَةِ وَإِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى الرَّبِيعِ وَالْجَمْعُ رَبَاعِيٌّ وَالرَّبْعِيَّةُ الْغَزْوَةُ فِي الرَّبْعِ قَالَ النَّابِغَةُ وَكَانَتْ لَهَا رَبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَضَخَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلَ .

(* فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الْقَبَائِلُ بَدَلَ الْقَنَابِلِ) .

يعني أَنه كانت لهم غزوة يَغْزُونُها في الربيع وأَرْبَعُ الرجلُ فهو مُرْبَعٌ ولد له في شبابه على المثل بالربيع وولده رَبْعِيٌّ وَأَوْرَدَ إِنْ بَدَيْ غِلْمَةٌ صَيْفِيٌّ أَوْ فُلَاحَ مَن كانت له رَبْعِيٌّ .

(* سابقاً كانت صبية بدل غلمة) .

وفصيل رَّبِّ بَعِيٍّ نُتَجَّحَ فِي الرِّبْعِ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَرَبِّ بَعِيَّةٍ الذِّتَّاجُ وَالْقَيْظُ
أَوْ لَهْ وَرَبِّ بَعِيٍّ كُلُّ شَيْءٍ أَوْ لَهْ رَبِّ بَعِيٍّ النَّتَاجُ وَرَبِّ بَعِيٍّ الشَّبَابُ أَوْ لَهْ أَنْشُدْ ثَعْلَبَ
جَزْعَةً فَلَمْ تَجْزَعْهُ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعًا وَقَدْ فَاتَ رَبِّ بَعِيٍّ الشَّبَابَ فَوَدَّعَا
وَكَذَلِكَ رَبِّ بَعِيٍّ الْمَجْدُ وَالطَّعْنُ وَأَنْشُدْ ثَعْلَبَ أَيْضًا عَلَيْكُمْ بِرَبِّ بَعِيٍّ الطَّعْنُ فَإِنَّهُ
أَشَقُّ عَلَى ذِي الرَّثِيَّةِ الْمُتَصَعِّبِ .
(* قوله « المتصعب » أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ ضَعْفِ الْمُتَضَعِّفِ) .

رَبِّ بَعْيٍّ الطَّاعَانَ أَوْ وَلَهُ وَأَحَدَهُ وَسَقَبَ رَبِّ بَعْيٍّ وَسَقَبَ رَبِّ بَعْيٍّ وَلِدَتْ فِي
أَوَّلِ النَّبَاتِ قَالَ الْأَعَشَى وَلَكِنَّهَا كَانَتْ نَوَى أَجْنَبِيَّةً تَوَالِي رَبِّ بَعْيٍّ
السَّقَابِ فَأَصْحَابُ قَالَ الْأَزْهَرِي هَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِئُهُ وَفَسَّرُوا لِي تَوَالِي رَبِّ بَعْيٍّ
السَّقَابِ أَنَّهُ مِنَ الْمُوَالَةِ وَهُوَ تَمْيِيزُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ يُقَالُ وَالِدُنَا الْفُصْلَانُ عَنْ أُمِّهَاتِهَا
فَتَوَالَتِ أَيْ فَمَصَلَتْهَا عَنْهَا عِنْدَ تَمَامِ الْحَوْلِ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهَا الْمُوَالَةُ وَيَكْثُرُ
حَنْبِنُهَا فِي إِثْرِ أُمِّهَاتِهَا وَيُتَّخَذُ لَهَا خَنْدَقٌ تُحْبَسُ فِيهِ وَتُسَرَّحُ الْأُمِّهَاتُ فِي
وَجْهِهِ مِنْ مَرَاتِعِهَا فَإِذَا تَبَاعَدَتْ عَنْ أَوْلَادِهَا سُرَّحَتْ الْأَوْلَادُ فِي جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ الْأُمِّهَاتِ
فَتَرعى وَحدها فَتَسْتَمِرُّ عَلَى ذَلِكَ وَتُصَحَّبُ بَعْدَ أَيَّامٍ أَخْبَرَ الْأَعَشَى أَنَّ نَوَى صَاحِبِيهِ
اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَحَنَّ إِلَيْهَا حَنْبَيْنِ رَبِّ بَعْيٍّ السَّقَابِ إِذَا وَوَلِيَّ عَنْ أُمِّهِ وَأَخْبَرَ
أَنَّ هَذَا الْفَصِيلُ .

(* قوله « ان هذا الفصيل إلخ » كذا بالأصل ولعله أنه كالفصيل) يستمر على المُواالة ولم يُصْحَبْ إِصْحَابُ السَّقَبِ قال الأَزهري وإِنما فسرت هذا البيت لأن الرواة لما أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مَعْنَاهُ تَخَذَ طُؤًا فِي اسْتِخْرَاجِهِ وَخَلَّطُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا مِنْهُ مَا يَعْرِفُهُ مَنْ شَاهَدَ الْقَوْمَ فِي بَادِيَتِهِمْ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَوْ ذَهَبَتْ تَرِيدُ وِلَاءَ ضَبَّةٍ مَنْ تَمِيمٌ لَتَعَذَّرَ عَلَيْكَ مُؤَاوِلَتُهُمْ مِنْهُمْ لاختلاط أَنَسَابِهِمْ قال الشاعر وكُنْزًا خُلَايَ طَى فِي الْجِمَالِ فَأَمَّ ضَبَحَاتٍ جِمَالِي تُوَالِي وَلَّاهَا مِنْ جِمَالِكَ تُوَالِي أَيِ تُمَيِّزُ مِنْهَا وَالسَّبْطُ الرَّبْعِي نَخْلَةٌ تُدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ قال أَبو حنيفة سُمِّيَ رَبْعِيًّا لِأَن آخِرَ الْقَيْظِ وَقْتُ الْوَسْمِيِّ وَنَاقَةُ رَبْعِيَّةٌ مُتَقَدِّمَةٌ الذِّتَاجِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ صَرَافَانَةُ رَبْعِيَّةٌ تُصَرِّمُ بِالصَّيْفِ وَتُؤْكَلُ بِالشَّتِيبَةِ رَبْعِيَّةٌ مُتَقَدِّمَةٌ وَارَرْتُ بَعْتِ النَّاقَةُ وَأَرَرْتُ بَعْتِ وَهِيَ مُرْبَعٌ اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُهَا فَلَمْ تَقْبِلِ الْمَاءَ وَرَجُلٌ مَرْبُوعٌ وَمُرْبُوعٌ تَبِعَ وَمُرْبُوعٌ تَبِعَ وَرَبْعٌ

وَرَبْعَةٌ وَرَبْعَةٌ أَيْ مَرَبُوعٌ الْخَلْقُ لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَصِفَ الْمَذَكَّرَ بِهَذَا
الاسم المؤنَّث كما وصف المذكر بخمسة ونحوها حين قالوا رجال خمسة والمؤنث ربعة
وربعة كالمذكر وأصله له وجَمْعُهُمَا جميعاً رَبَعَاتٍ حركوا الثاني وإن كان صفة لأن
أصل ربعة اسمٌ مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به وقد يقال رَبَعَاتٍ بسكون الباء
فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي قال الفراء إنما
حُرِّكَتِ رَبَعَاتٍ لِأَنَّهُ جَاءَ نَعْتاً لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤنَّثِ فَكَأَنَّهُ اسْمٌ نُعْتُتَ بِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
خُولِفَ بِهِ طَرِيقُ مَخْخَمَةٍ وَمَخْخَمَاتٍ لاسْتِوَاءِ نُعْتُتِ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ فِي قَوْلِهِ رَجُلٌ رَبْعَةٌ
وَامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ فَصَارَ كَالِاسْمِ وَالْأَصْلُ فِي بَابِ فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ أُنْ يَجْمَعُ
عَلَى فَعَلَاتٍ مِثْلُ تَمَرَاتٍ وَجَفَنَاتٍ وَمَا كَانَ مِنَ النُّعُوتِ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلُ شَاةٍ لَجَبِيَّةٍ وَامْرَأَةٍ
عَبِلَةٍ أُنْ يَجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَإِنَّمَا جَمَعَ رَبْعَةٌ عَلَى رَبَعَاتٍ وَهُوَ نَعْتُ لِأَنَّهُ
أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ لاسْتِوَاءِ لَفْظِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤنَّثِ فِي وَاحِدِهِ قَالَ وَقَالَ الْفَرَاءُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ وَنِسْوَةٌ رَبَعَاتٍ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَرِجَالٌ رَبْعُونَ فَيَجْعَلُهُ كَسَائِرِ النُّعُوتِ وَفِي
صِفَتِهِ A أَطُولُ مِنَ الْمَرَبُوعِ وَأَقْصَرُ مِنَ الْمُشْدَّذِ فَالْمُشْدَّذُ الطَّوِيلُ الْبَائِنُ
وَالْمَرَبُوعُ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرَطَ الطَّوِيلِ وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَ
الرَّبْعَةِ وَالْمُشْدَّذِ وَالْمَرَابِيعِ مِنَ الْخِيلِ الْمُجْتَمِعَةِ الْخَلْقُ وَالرَّبْعَةُ
بِالتَّسْكِينِ الْجُؤُنَةُ جُؤُنَةُ الْعَطَّارِ وَفِي حَدِيثٍ هَرَقَ قُلُوبًا دَعَا بِشَيْءٍ كَالرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ
الرَّبْعَةُ إِنَاءٌ مُرَبَّبٌ كَالْجُؤُنَةِ وَالرَّبْعَةُ الْمَسَافَةُ بَيْنَ قَوَائِمِ الْأَثَافِي وَالْخِرْوَانِ
وَحَمَلَتْ رَبْعَهُ أَيْ نَعَّشَهُ وَالرَّبِيعُ الْجَدُّ وَلُ وَالرَّبِيعُ الْحَطُّ مِنَ الْمَاءِ مَا كَانَ
وَقِيلَ هُوَ الْحَطُّ مِنْهُ رُبْعُ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَالرَّبِيعُ السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِي
إِلَى النَّخْلِ حَازِيَةً وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءُ وَرُبْعَانِ وَتَرْكَنَاهُمْ عَلَى رَبَاعَاتِهِمْ .
(*) قَوْلُهُ « رَبَاعَاتُهُمْ إِنْ » لَيْسَتْ هَذِهِ اللَّغَةُ فِي الْقَامُوسِ وَعِبَارَتُهُ هُمْ عَلَى رَبَاعَتِهِمْ وَيَكْسِرُ
وَرَبَاعَتُهُمْ وَرَبْعَاتُهُمْ كَكَتَفَ وَرَبْعَتُهُمْ كَعْنَبَةٍ (وَرَبَاعَاتُهُمْ بِكَسْرِ الرَّاءِ
وَرَبَعَاتُهُمْ وَرَبْعَاتُهُمْ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسَرِهَا أَيْ حَالَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَمَرَهُمْ
الْأَوَّلُ لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حَسَنِ الْحَالِ وَقِيلَ رَبَاعَاتُهُمْ شَأْنُهُمْ وَقَالَ ثَعْلَبٌ رَبَعَاتُهُمْ
وَرَبْعَاتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ وَفِي كِتَابِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رَبَاعَتِهِمْ
أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ وَرَبَاعَةُ الرَّجُلِ شَأْنُهُ وَحَالُهُ
الَّتِي هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا أَيْ ثَابِتٌ مُقِيمٌ الْفَرَاءُ النَّاسُ عَلَى سَكَكِنَاتِهِمْ وَنَزَلَاتِهِمْ وَرَبَاعَتُهُمْ
وَرَبَعَاتُهُمْ يَعْنِي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ وَوَقَعَ فِي كِتَابِ رَسُولِ A لِيهودٍ عَلَى رَبْعَتِهِمْ هَكَذَا وَجَدَ
فِي سَيَرِ بْنِ إِسْحَاقَ وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ هِشَامٍ وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ أَنَّ فُلَانًا قَدِ ارْتَبَعَ
أَمْرَ الْقَوْمِ أَيْ يَنْتَظِرُ أَنَّ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمْ وَمِنْهُ الْمُسْتَرْبِعُ الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ وَهُوَ

على رباعة قومه أَيْ هو سَيِّدُهُم ويقال ما في بني فلان من يَصْطَبِطُ رِبَاعَتَهُ غير فلان أَيْ
أَمْرَهُ وشَأْنُهُ الذي هو عليه وفي التهذيب ما في بني فلان أَحَدُ تَغْنِي رِبَاعَتُهُ قال
الأَخطل ما في مَعَدٍّ فَتَيُّ تَغْنِي رِبَاعَتُهُ إِذَا يَهْمُ بِأَمْرٍ صَالِحٍ فَعَلَا
والرِبَاعَةُ أَيضاً نحو من الحَمَالَةِ والرِبَاعَةُ والرِبَاعَةُ القَبِيلَةُ والرِبَاعِيَّةُ مثل
الثمانية إِحدى الأَسنان الأَرَبِ التي تلي الثَّنَايا بين الثَّنَدِيَّةِ والنَّابِ تكون
للإِنسان وغيره والجمع رِبَاعِيَّاتٌ قال الأَصمعي للإِنسان من فوق ثَنَدِيَّتَانِ ورِبَاعِيَّتَانِ
بعدهما ونَابَانِ وضاحِكَانِ وستةٌ أَرْحَاءُ من كل جانب وناجِذَانِ وكذلك من أَسْفَلَ قال أَبو
زيد يقال لكل خُفٍّ وِطْلَفٌ ثَنَدِيَّتَانِ من أَسْفَلَ فقط وَأَمَّا الحَافِرُ والسَّجَاعُ كُلُّهُمَا فلها
أَرَبِ ثَنَايا وللحافر بعد الثَنَايا أَرَبُ رِبَاعِيَّاتٍ وَأَرَبَةُ قَوَارِحَ وَأَرَبَةُ أَنْيَابِ
وثمانية أَضراسٍ وَأَرْبَعُ الفرسِ والبَعِيرِ أَلْقَى رِبَاعِيَّتَهُ وقيل طلعت رِبَاعِيَّتُهُ وفي
الحديث لم أَجد إِلا جملاً خِيَاراً رِبَاعِيَّاً يقال للذكر من الإِبِلِ إِذَا طلعت رِبَاعِيَّتُهُ
رَبَاعٌ ورَبَاعٍ ولِلْأُنثَى رِبَاعِيَّةٌ بالتخفيف وذلك إِذَا دخلا في السنة السابعة وفرس
رَبَاعٍ مثل ثَمَانٍ وكذلك الحمار والبَعِيرُ والجمع رُبْعٌ بفتح الباء عن ابن الأَعرابي
ورُبْعٌ يسكون الباء عن ثعلبٍ وَأَرْبَاعٌ ورَبَاعٌ والأُنثَى رِبَاعِيَّةٌ كل ذلك للذي يُلْقِي
رِبَاعِيَّتَهُ فَإِذَا نصبت أَتَمْتِ فقلت رَكِبْتُ بِرُذَوْناً رِبَاعِيَّاً قال العجاج يصف حماراً
وَحْشِيَّاً رِبَاعِيَّاً مُرْتَبِعاً أَوْ شَوْقَبِياً والجمع رُبْعٌ مثل قَذَالٍ وَقُذُلٍ
ورَبْعَانِ مثل غَزَالٍ وَغَزْلَانِ يقال ذلك للغنم في السنة الرابعة وللبقر والحافر في السنة
الخامسة وللخُفِّ في السنة السابعة أَرْبَعٌ يُرْبِعُ إِرْبَاعاً وهو فرس رِبَاعٍ وهي فرس
رِبَاعِيَّةٌ وحكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال الخيل تُثْنِي وتُرْبِعُ وتُقَرِّحُ والإِبِلُ
تُثْنِي وتُرْبِعُ وتُسَدِّسُ وتَبْزُلُ والغنم تُثْنِي وتُرْبِعُ وتُسَدِّسُ وتَصْلَغُ قال
ويقال للفرس إِذَا استتم سنتين جَذَعٌ فَإِذَا استتم الثالثة فهو ثَنِيٌّ وذلك عند إِلقائه
رَوَاضِعَهُ فَإِذَا استتم الرابعة فهو رِبَاعٍ قال وإِذَا سقطت رَوَاضِعُهُ ونبت مكانها سَنٌ
فنبات تلك السَنِّ هو الإِثْنَاءُ ثم تَسْقُطُ التي تليها عند إِرباعه فهي رِبَاعِيَّةٌ
فَيَنْبُتُ مكانه سَنٌ فهو رِبَاعٍ وجمعه رُبْعٌ وَأَكْثَرُ الكلام رُبْعٌ وَأَرْبَاعٌ فَإِذَا حَانَ
قُرْؤُوحُهُ سقط الذي يلي رِبَاعِيَّتَهُ فِينبِتُ مكانه قَارِحُهُ وهو نابُهُ وليس بعد القروح سَقُوطُ
سَنٍ ولا نبات سَنٍ قال وقال غيره إِذَا طَعَنَ البَعِيرُ في السنة الخامسة فهو جَذَعٌ فَإِذَا
طَعَنَ في السنة السادسة فهو ثَنِيٌّ فَإِذَا طَعَنَ في السنة السابعة فهو رِبَاعٍ والأُنثَى
رِبَاعِيَّةٌ فَإِذَا طَعَنَ في الثامنة فهو سَدَسٌ وسَدِيسٌ فَإِذَا طَعَنَ في التاسعة فهو بَازِلٌ
وقال ابن الأَعرابي تُجْذَعُ العَنَاقُ لسنة وتُثْنِي لِتمام سنتين وهي رِبَاعِيَّةٌ لِتمام ثلاث
سنين وسَدَسٌ لِتمام أَرَبِ سنين وصَالِحٌ لِتمام خمس سنين وقال أَبو فقحس الأَسدي ولد

البقرة أوّل سنة تبيع ثم جذع ثم ثَنِيّ ثم رَباع ثم سَدَس ثم صالحٌ وهو أَقصى
أَسَنانه والرَّبيعة الرَّوَضة والرَّبيعة المَزادة والرَّبيعة العَتيدة وحَرَب
رَباعية شديدة فَتَيَّة وذلك لأن الإِرْباع أول شِدَّة البعير والفرس فهي كالفرس
الرَّباعي والجمال الرَّباعي وليست كالبازل الذي هو في إِدبار ولا كالثَنِيّ فتكون ضعيفة
وَأَنشد لأُمِّ حَنْظَلَماءَ حَرَباً رَباعيةً فاقْعُدْ لها ودَعْنِ عَنْكَ الأَطانينَا
قوله فاقْعُدْ لها أَي هِيءْ لها أَقْرانَهَا يقال قعد بنو فلان لبني فلان إِذا أَطاقوهم
وجاؤوهم بأَعْدادهم وكذلك قعد فلان بفلان ولم يفسر الأَطانين وجمالٌ رَباعٍ كَرِباعٍ .
(* في القاموس جمالٌ رَباعٍ ورَباعٌ) وكذلك الفرس حكاه كراع قال ولا نظير له إِلاَّ
ثمانٍ وشَنَاحٍ في ثمانٍ وشَنَاحٍ والشَنَاحُ الطويل والرَّبيعةُ بيضة السَّلاح الحديد
وأَرَبَعَتِ الإِبِلَ بالوَرْدِ أَسْرَعَتِ الكَرَّ إِليه فوردت بلا وقت وحكاه أَبو عبيد بالغين
المعجمة وهو تصحيف والمُرْبَعُ الذي يُورِدُ كلَّ وقت من ذلك وأَرَبَعُ بالمرأَة كَرَّ
إِلى مُجامَعَتِها من غير فَتَرَةٍ وذكر الأَزْهري في ترجمة عَذَم قال والمرأَة تَعْذَمُ
الرجلَ إِذا أَرَبَعُ لها بالكلام أَي تَشْتُمُه إِذا سَأَلَهَا المَكْرُوه وهو الإِرْباعُ
والأَرَبَعاء والأَرَبُوعاء والأَرَبُوعاء اليوم الرابع من الأُسْبُوع لأن أوّل الأَيام عندهم
الأَحَد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الأَرَباء ولكنهم اختصوه بهذا البناء
كما اختصوا الدَّيَّانَ والسَّماكَ لما ذهبوا إِليه من الفَرَق قال الأَزْهري من قال
أَرَباءَ حملهُ على أَسْعَداء قال الجوهري وحكي عن بعض بني أَسَد فتح الباء في الأَرَباء
والثنية أَرَبَعاوان والجمع أَرَبَعاوات حُمِلَ على قياس قَمَباء وما أَشَبَّها قال
الليثاني كان أَبو زياد يقول مضى الأَرَباء بما فيه فيُفَرِّده ويذكِّره وكان أَبو الجراح
يقول مضت الأَرَباء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجهُ العدد وحكي عن ثعلب في جمعه
أَرابيع قال ابن سيده ولست من هذا على ثقة وحكي أَيضاً عنه عن ابن الأَعرابي لا تَكُ
أَرَبَعاويّاً أَي ممن يصوم الأَرَباء وحكى ثعلب بنى بَيَّتَه على الأَرَبُوعاء وعلى
الأَرَبُوعاوي ولم يَأْت على هذا المثال غيره إِذا بناه على أَرَبعة أَعْمَدَة والأَرَبُوعاء
والأَرَبُوعاوي عمود من أَعْمَدَة الخِباء وبِيت أَرَبُوعاوي على طريقة واحدة وعلى
طريقتين وثلاث وأَرَبع أَبو زيد يقال بيت أَرَبُوعاواء على أُفْعُلاواء وهو البيت على
طريقتين قال والبيوت على طريقتين وثلاث وأَرَبع وطريقة واحدة فما كان على طريقة واحدة
فهو خِباء وما زاد على طريقة فهو بيت والطريقةُ العَمَدُ الواحد وكلُّ عمود طريقةٌ وما
كان بين عمودين فهو مَتْنٌ وَمَشَتْ الأَرَبُوعاويُّ الأَرَبُوعاء بضم الهمزة وفتح الباء والقصر
وهي ضرب من المَشْيِ وتَرَبَّعَ في جلوسه وجلس الأَرَبُوعاويُّ على لفظ ما تقدم .
(* قوله « على لفظ ما تقدم » الذي حكاه المجد ضم الهمزة والباء مع المد) وهي ضرب من

الجلّاس يعني جمع جلّاسة وحكى كراع جلّاس الأربّعة أو أي متربعا قال ولا نظير له أبو زيد استترّ بيع الرّملُ إذا تراكم فارتفع وأنشد مُستترّ بيع من عجاج الصّيف منذُ خُول واستربّع البعيرُ للسير إذا قوّي عليه وارّتبّع البعيرُ يَرْتَبِعُ ارّتبعا أسرع ومَرَّ يضرب بقوائمه كلها قال العجاج كأنّ تَحْتِي أخدريّاً أحقّبا رباعياً مُرتبعا أو شوّقبا عرّد التّراقي حشّورا مُعرّقبا . (* قوله « معرقبا » نقله المؤلف في مادة عرد معقربا) .

والاسم الرّبعة وهي أشدّ عدوّ والإبل لا من خيارها وهي أرّبعهنّ لَقاحاً أي أسرّعنّهنّ عن ثعلب ورّبع عليه وعنه يَرّبع رّبعا كفّ وربّع يَرّبع إذا وقف وتَحَبّس وفي حديث شُرَيْح حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَأَرّبع قيل فيه بمعنى قِفْ وافْتَصِر يقول حَدَّثَها حديثين فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ ولا تُتَعَرِبْ نفسك ومن قطع الهمزة قال فأَرّبع قال ابن الأثير هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له أي كرّر القول عليها أرّبع مرات وارّبع على نفسك رّبعا أي كفّ وارّفق وارّبع عليك وارّبع على طلاعك كذلك معناه انتظر قال الأحوص ما ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذْ انْتَجَعُوا لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلَ بَيِّنَتَهُمْ رَّبَعُوا ؟ وفي حديث سُبَيْحَةَ الأَسْلَمِيَّة لما تَعَلَّات من نِفَاسِهَا تَشَوَّصَتْ لِلخُطَّابِ فَقِيلَ لَهَا لَا يَحِلُّ لَكَ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ A فَقَالَ لَهَا ارّبعي على نَفْسِكَ قيل له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التّوقّف والانتظار فيكون قد أمرها أن تَكُفّ عن التّزوج وأن تَنْتَظِرَ تمام عدّة الوفاة على مذهب من يقول إن عدتها أبعدُ الأجلّين وهو من رّبّع يَرّبع إذا وقف وانتظر والثاني أن يكون من رّبّع الرجل إذا أَخْصَبَ وأَرّبع إذا دخل في الرّبيع أي نَفَسِي عن نفسك وأَخْرَجِيهَا مِنْ بُؤْسِ الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أُدْنَى الْأَجْلِينَ وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ B إِذَا وَلَدَتْ وَزَوْجَهَا عَلَى سَرَرٍ يَرَهُ يَعْنِي لَمْ يُدْ فَانْجَازَ لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ لَا يَرّبع عَلَى طَلْعِكَ مِنْ لَا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ أَيْ لَا يَحْزَنُكَ أَيْ لَا يَحْزِنُكَ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مِنْ يَهْمُهُ أَمْرُكَ وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ ارّبعيني عَلَيْنَا أَيْ ارّفُقيني واقتصري وفي حديث صِلَةَ بْنِ أَشْجِيمٍ قُلْتُ لَهَا أَيْ نَفْسُ جُعِلَ رِزْقُكَ كَفَافاً فَأَرّبعي فَارْبَعْتُ وَلَمْ تَكْذُبْ أَيْ اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْضِي بِهِ وَرّبّع عليه رّبعا عطفاً وقيل رَفَقَ واستترّ بيع الشيء أطاقه عن ابن الأعرابي وأنشد لَعَمْرِي لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا بِمُسْتَتَرِّ بَعِيْنِ الْحَرْبِ شُمِّ الْمَنَاخِرِ

أَيُّ بِمُطَرِّقِينَ الْحَرْبِ وَرَجُلٍ مُسْتَرْبِعٍ بِعَمَلِهِ أَيُّ مُسْتَتَدِلٍّ بِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ لَاعٍ يَكَادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ مُسْتَرْبِعٌ بِسُرَى الْمَوْمَةِ هَيَّاجُ
الْلاَعِي الَّذِي يُفْزِعُهُ أَدْنَى شَيْءٍ وَيُفْرِطُهُ يَمْلَأُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ وَأَمَّا قَوْلُ صَخْرٍ
كَرِيمِ الذَّنِّ نَا مُسْتَرْبِعٍ كُلِّ حَاسِدٍ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ حَسَدَهُ وَيَقْدِرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا كُلُّهُ مِنْ رَبِّعِ الْحَجَرِ وَإِشَالَتِهِ وَتَرَبَّعَتِ النَّاقَةُ سَنَامًا طَوِيلًا أَيُّ حَمَلْتَهُ قَالَ
وَأَمَّا قَوْلُ الْجَعْدِيِّ وَحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصُّ صَيْفَ طَوِيلِ الْعِغَاءِ كَالْأُطْمِ فَإِنَّهُ نَصَبَ
الصَّيْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا أَيُّ تَرَبَّعَتْ فِي الصَّيْفِ سَنَامًا طَوِيلَ الْعِغَاءِ أَيُّ حَمَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ
تَرَبَّعَتْ سَنَامًا طَوِيلًا كَثِيرَ الشَّحْمِ وَالرَّيُّ بُوْعُ الْأَحْيَاءِ وَالرَّيُّ وَبَعُ وَالرَّيُّ وَبَعَةُ دَاءٌ
يَأْخُذُ الْفَصَالَ يُقَالُ أَخَذَهُ رَوْوٌ وَبَعُ وَرَوْوٌ وَبَعَةُ أَيُّ سُقُوطٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ جَرِيرٌ
كَانَتْ قُفَيْدِيرَةٌ بِاللَّحَاقِ مُرَبَّعَةً تَبْدُكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّيُّ وَبَعُ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ وَمَنْ هَمَزْنَا عَزَّه تَبَرَّكَعًا عَلَى اسْتِثْنَاءِ رَوْوٍ وَبَعَةُ أَوْ رَوْوٌ وَبَعَا قَالَ
ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ وَالْجَوْهَرِيُّ بِالزَّيِّ وَصَوَابِهِ بِالرَّاءِ رُوبَعٌ أَوْ رُوبَعًا قَالَ وَكَذَلِكَ هُوَ شَعْرُ رُؤْبَةٍ
وَفَسَّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ الْحَقِيرُ وَقِيلَ الْقَصِيرُ الْعُرْقُوبُ وَقِيلَ النَّاقِصُ الْخَلَقُ وَأَصْلُهُ فِي وَلَدِ
النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ نَاقِصُ الْخَلْقِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَنشَدَ الرَّجَزُ بِالرَّاءِ وَقِيلَ الرَّيُّ وَبَعُ
وَالرَّيُّ وَبَعَةُ الضَّعِيفُ وَالْيَرُّ بُوْعُ دَابَّةٍ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ وَأَرْضٌ مَرَّةً وَبَعَةُ ذَاتُ يَرَابِيعٍ
الْأَزْهَرِيُّ وَالْيَرُّ بُوْعُ دُوَيْبَّةٍ فَوْقَ الْجُرَذِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَيَرَابِيعُ
الْمَتْنُ لِحَمِّهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْيَرَابِيعِ قَالَه كِرَاعٌ وَاحِدُهَا يَرُّ بُوْعٌ فِي التَّقْدِيرِ وَالْيَاءِ
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُمْ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلُولٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
إِنْ جَعَلَتْ وَאוَ يَرْبُوعٌ أَصْلِيَّةٌ أَجْرِيَتِ الْأَسْمُ الْمُسَمَّى بِهِ وَإِنْ جَعَلْتُهَا غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ لَمْ تُجْرَهِ
وَأَلْحَقْتُهُ بِأَحْمَدٍ وَكَذَلِكَ وَاوَ يَكْسُومُ وَالْيَرَابِيعُ دَوَابٌّ كَالْأَوْزَاعِ تَكُونُ فِي الرُّأْسِ قَالَ
رُؤْبَةٌ فَقَأْنٌ بِالصَّ قَعُ يَرَابِيعُ الصَّادُ أَرَادَ الصَّيْدَ فَأَعْلَسَ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ وَفِي
حَدِيثٍ صَيَّدَ الْمُحَرَّمَ فِي الْيَرِّ بُوْعٌ جَفْرَةٌ قِيلَ الْيَرُّ بُوْعٌ نَوْعٌ مِنَ الْفَأْرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ وَيَرُّ بُوْعٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ وَهُوَ يَرْبُوعٌ بْنُ حَنْظَلَةَ ابْنِ مَالِكِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَيَرْبُوعٌ أَيْضًا أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةٍ وَهُوَ يَرْبُوعٌ بْنُ غَيْظٍ بْنُ مَرَّةٍ
عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ دُُبَيَّانٍ مِنْهُمْ الْحَرْثُ بْنُ طَالِمٍ الْيَرْبُوعِيُّ الْمُرِّيُّ وَالرَّيُّ وَبَعَةُ حَيٍّ مِنْ
الْأَزْدِ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى مَقَرَّاتِهَا بِأَفْنَانِ
مَرِّ بُوْعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ فَإِنَّمَا عَنَى بِهِ شَجَرًا أَصَابَهُ مَطَرُ الرَّبِيعِ أَيُّ جَعَلَهُ شَجَرًا
مَرِّ بُوْعًا فَجَعَلَهُ خَلَفًا مِنْهُ وَالْمَرَابِيعُ الْأَمْطَارُ الَّتِي تَجِيءُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ قَالَ
لَبِيدٌ يَصِفُ الدِّيَارَ رُزْقَتِ مَرَايِعَ الذُّجُومِ وَصَابِهَا وَدَقُّ الرَّيِّ وَاعْدِ جَوْدُهَا
فَرَهَا مُهَا وَعَنَى بِالنُّجُومِ الْأَنْوَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَابِيعُ النُّجُومِ الَّتِي

يكون بها المطر في أَوَّل الأَنْوَاء والأَرْبَعَاء موضع .

(* قوله « والأربعاء موضع » حكى فيه أيضاً ضم أوله وثالثه انظر معجم ياقوت) .

ورَبِيعَةُ اسم والرَّبَاعُ بَائِعٌ بَطُونٌ من تميم قال الجوهري وفي تَمِيم رَبِيعَتَانِ الْكَبْرَى وهو

رَبِيعَةُ بن مالك بن زَيْد مَنَاءَ بن تميم وهو ربيعة الجُوع والوسطى وهو ربيعة بن

حنظلة بن مالك ورَبِيعَةُ أَبُو حَيٍّ من هَوَازِن وهو ربيعة بن عامر بن صَعْمَعَةَ وهم بنو

مَجْدٍ ومجدُ اسم أُمهم نُسَبُوا إِلَيْهَا وفي عُقَيْلٍ رَبِيعَتَانِ رَبِيعَةُ بن عُقَيْل وهو

أَبُو الْخُلَعَاءَ وربيعة بن عامر بن عُقَيْل وهو أَبُو الْأَبْرَصِ وَقُحَافَةَ وَعَرَّعَةَ وَقُرَّةَ

وهما ينسبان للرَّبِيعَتَيْنِ ورَبِيعَةُ الْفَرَسِ أَبُو قَيْلِيلَةَ رَجُلٌ مِنْ طِيٍّ وَأَصَافُوهُ كَمَا تَصَافُ

الْأَجْناسَ وهو ربيعة بن نِزَار بن مَعْدٍ بن عَدُوَّانَ وإنما سمي ربيعة الْفَرَسَ لِأَنَّهُ

أُعْطِيَ مِنْ مَالِ أَبِيهِ الْخَيْلَ وَأُعْطِيَ أَخُوهُ الذَّهَبَ فَسُمِيَ مُضَرَّ الْحَمْرَاءَ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ

رَبَاعِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ وَمِرْبَعٌ بِعَ اسم رجل قال جرير زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيْدَ قُتَيْلٍ مِرْبَعًا

أَبَشَرُ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مِرْبَعُ وَسَمَتِ الْعَرَبُ رَبِيعًا وَرُبَيْعًا وَمِرْبَعًا

وَمِرْبَعًا وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ مَخِيبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَيْدُ لَّالِ أَبِي

رَبِيعَةَ مُسْبِعُ أَرَادَ آلَ ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لِأَنَّهُمْ كَثِيرُو الْأَمْوَالِ

وَالْعَبِيدِ وَأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ مِرْبَعٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ هُوَ مَالُ مِرْبَعٍ بِالْمَدِينَةِ

فِي بَنِي حَارِثَةَ فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ جَبَلٌ قَرِبَ مَكَّةَ وَالْهُدُودُ يُكْنَى أَبُو الرَّبِيعِ

وَالرَّبَاعُ بَائِعٌ مَوَاضِعُ قَالَ جَدَيْلُ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا بِدَيْنِ الرَّبَاعِ

وَالْجُثُومِ مُقِيمٌ وَالتَّرْبَاعُ أَيْضًا اسم موضع قال لِمَنْ الدَّيَّارُ عَفْوُونَ

بِالرَّحْمَةِ فَمَدَافِعِ التَّرْبَاعِ فَالرَّحْمَةُ .

(* قوله « الرضم والرجم » ضبطا في الأصل بفتح فسكون وبمراجعة ياقوت تعلم أن الرجم

بالتحريك وهما موضعان) .

ورَبِيعُ اسم رجل من هُذَيْلٍ